ليس من الانصاف فى شئ **المكان العاشر** حكى الزمخشرى عن
ابن السيد انه قال فى رجلا الواقع فى الحديث المتقدم انه
حال موطئة على تاويل الجامد بمشتق اى مريبا محسوسا قلت
اجز الكلام يدفع اوله قال مقلد خطبا الهنده لا يدفع اذ بعد
التاويل صار تقدير الكلام جسما مريبا محسوسا واقول
هذا كلام من لم يفهم وجه الدفع وانا ابينه فاقول الحال
الجامدة هى الموصوفة تقول جاءنى زيد رجلا محسنا وركبت
الفرس فرسا سابقا فمقتضى قول ابن السيد ان رجلا حال موطئة
ان تكون جمود الرجل باقيا على حاله غير مقصود بالتاويل وقوله
على تاويله بمشتق يخرجه عن ان يكون حالا موطئة اذ المراد
بالمشتق لا يكون حالا موطئة قال الكلام الى ان رجلا حال
موطئة والله ادفع فيه ظاهر مكشوف لمن كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد واقول هذا المعترض لا يدفع اذ بعد
التاويل صار تقدير الكلام جسما مريبا محسوسا لا يلقى فى ذلك
الكلام فان ابن السيد قال على تاويل الجامد بمشتق هو مريب
والمشتق الذى اوله به هو ما صرح به فى قوله مريبا محسوسا
وهذا المعترض اول رجلا بجسما مريبا محسوسا فاول
الجامد بجامد موصوف بمشتق وابن هذا من ذلك الكلام الذى
لا يبالى بما يقول اصلا ثم قال فيكون مثل ما وقع فى ديباجة

قوله م

الكشاف انزل القرآن كلاما مولفا منظوما واقول
هذا ضيق عطن اى حاجة به الى ذلك المثال من ديباجة
الكشاف والله تعالى يقول انا انزلناه قرآنا عربيا ويقول
فمثل لها بشرا سويا ومثله فى كلام العرب كثير لكنه لا يفيد
المعترض شيا فيما هو بصدده من رفع الدافع الواقع فى كلا م
ابن السيد وبالله التوفيق **المكان الحادى عشر** وقع
فى تعليق المشار اليه ما نصه ولو قيل بان يمثل هنا اجرى
مجرى يصير لدلالته على التحول والانتقال من حالة الى اخرى
فيكون رجلا خبره كما ذهب اليه ابن مالك فى تحول واخواتها
لكان وجها لكن قد يقال ان معنى يمثل يصير مثالا ومع
التصريح بذلك يمتنع ان يكون رجلا خبرا له قال معلقه
خطبا الهنده يصح المعنى بحذف المضاف فمعنى يمثل الملك
رجلا يصير الملك مثال رجل فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه واقول ليس معنى يمثل الملك يصير المركب اى مثا ل
رجل على حذف المضاف وانما معناه يصير الملك مثالا الملك
حتى اذا جعلنا رجلا خبرا فلا يصح مع التصريح بهذا ان يجعل
رجلا خبرا بطريق الاصالة لا على حذف المضاف ولا دونه
لان مثالا هو خبر يصير نعم يمكن ان يجعل بدلا على حذف المضاف
ودونه والكلام فى جعله خبرا بحيث يكون نصبه بالاصالة

تحريف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)